



انشطة اللعب ودورها في تنمية الثقة بالنفس لدى تلامذة ذوي صعوبات التعلم

م.م زينب علي كاظم كماش

وزارة التربية/مديرية تربية ذي قار

Email address; mmzynbly@gmail.com

07716056121

الملخص:

الدراسة الحالية هدفت الى معرفة (انشطة اللعب ودورها في تنمية الثقة بالنفس لدى تلامذة ذوي صعوبات التعلم) ، أجرت الدراسة في محافظة ذي قار، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الملائم لتحليل اهداف بحثها، تكون مجتمع الدراسة من التلامذة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية لتكون عينة الدراسة، وللتحقق من ذلك قامت الباحثة ببناء مقياس يقيس الثقة بالنفس وتكون المقياس من (30) فقرة موزعة على مجالين هما (مجال الضبط النفسي ، مجال الادراك الذاتي) ، وبعد ان استخرجت الخصائص السايكومترية (الصدق ، الثبات) تم اجراء التطبيق على العينة الاساسية، وقد اعتمدت الباحثة على الوسائل الاحصائية التي تلائم اجراءات بحثها (كعامل الفا كرونباخ، اختبار التائي لعينة واحدة ، اختبار التائي لعينتين)، وقد تم إظهار نتائج البحث في تفوق مجموعة الدراسة، من أجل تعزيز الثقة بالنفس عند تلامذة ذوي صعوبات التعلم ، ومن خلال نتائج البحث الحالي خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات لدراسات مكملة للبحث الذي تم دراسته من الباحثة لتعزيز الثقة بالنفس عند تلامذة ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: أنشطة اللعب ، تعزيز ، الثقة ب النفس ، تلامذة ذوي صعوبات التعلم.

Play activities help develop self-confidence among students with learning difficulties

Asst.Lecturer. Zainab Ali Kazem Kamash

Email address; mmzynbly@gmail.com

07716056121

Abstract:

The current study aimed to find out (the effect of play activities on developing self-confidence among students with learning difficulties). The study was conducted in Dhi Qar Governorate. The researcher adopted the descriptive analytical method as it is the appropriate method for analyzing the objectives of her research. The study population consisted of students with learning difficulties in the stage Elementary school to be the study sample. To verify this, the researcher built a scale that measures self-confidence. The scale consists of (30) items distributed over two fields: (the field of psychological control, the field of self-perception). After extracting the psychometric properties (honesty, consistency), the application was conducted on The basic sample, and the researcher relied on statistical methods that are appropriate to her research procedures (such as Cronbach's alpha coefficient, one-sample T-test, two-sample T-test), and the results of the research showed the superiority of the study group, in order to enhance self-confidence among students with learning difficulties, and Through the results of the current research, the researcher came out with a set of conclusions, recommendations and proposals for studies complementary to the research that was studied by the researcher to enhance



self-confidence among students with learning difficulties.
Keywords: play activities, enhancing, self-confidence, students with learning difficulties

الفصل الاول

(التعريف بالبحث)

اولاً: مشكلة البحث:

تعد مشكلة التلامذة ذوي صعوبات التعلم كل من يتعلم يواجه صعوبة او مشكلة او توقفاً في سيره وحركته عن طريق التعلم، عند اكتساب مهارة حركية جديدة ، عند اكتساب معلومات جديدة ، عند محاولة حل مشكلة معقدة ، عند محاولة فهم مسألة صعبة ، عند محاولة التصرف او التوافق مع مواقف جديدة ظن في هذه الحالات جميعاً يواجه المتعلم صعوبة او عقبة او توقفاً ، والمتعلمين الكبار والصغار المبتدئ في هذا سواء.

يواجه التلاميذ صعوبات في التعلم كما يواجهها الصغير ، فما دامت تواجه الانسان، وهو محمول على تيار حياته ، متطلبات ومقتضيات جديدة فإنها تحتم تعلمه باستمرار بصرف النظر عن مرحلة عمره وعدد ايام سنواته على الارض، كأن صعوبات التعلم جزء من التعلم، وكأن نجاحنا في التعلم مرهون بنجاحنا في معالجة صعوبات التعلم ، فإذا استطعنا ان نتغلب على صعوبات التعلم من ان نحقق اهداف التعلم ونصل الى مراميه بشكل سليم(عبيد، 2008: 195).

يعاني غالبية الاطفال في المراحل العمرية المختلفة انماطاً متعددة من الصعوبات التي تتباين في اشكالها ومسبباتها واعراضها، حيث تبدي القلق عند التلاميذ بإعراض واضحة تسبب لهم مشكلة تتمثل في التهيج والصراخ والبكاء وسرعة الحركة والارق والتفكير الوسواسي والتقلصات اللاإرادية وهذا يعتبر حالة نفسية تظهر على شكل توتر شامل ومستمر نتيجة شعور الفرد بوجود خطر يهدده، ومثل هذا الخطر قد يكون موجود فعلاً وقد يكون متخيلاً لا وجود له في الواقع ، وهذا قد ينشأ القلق من الصعوبات التي يواجهها التلامذة بسبب وجود عوامل معروفة لدى الفرد وتسبب له الخوف وهو الذي يطلق عليه الخوف الموضوعي مثل القلق الناتج عن التقدم الى امتحان ما او اختبار في درس يواجه الطالب فيه صعوبة كثيرة ، وهناك القلق الناشئ عن اسباب غير معروفة ومحددة لدى الفرد وهو ما يعرف بالقلق العصابي عند التلامذة الذين يواجهون مشكلة صعوبات التعلم (الزغول، 2012: 172).

فلذلك نلاحظ مشكلة الصعوبات من خلال ما يتم استخدامه من أنشطة اللعب التي تساعد التلامذة حينما يضع الاباء والامهات سواء الاميين منهم ام المثقفين لعباً متنوعة في تناول ايدي اطفالهم ، هنا نلاحظ ان الطفل بطبيعية الحال معظم اوقاته مع أنشطة اللعب التي يوفرها له ابواه، وهذا يؤدي تدريجياً الى تبلور مواهب ومهارات خاصة لديهم حسب نوع اللعبة المقدمة الى الطفل ، وان تقسيم أنشطة اللعب عليهم يساعد على ضبط الحركات وتعلم مهارات وتنمية مواهب تؤدي الى تقليل الصعوبات التي يواجهها ابنائهم في التعلم وزيادة الحركة والحيوية او بعبارة اخرى عن الرياضة في خضم تنمية جدارتهم لتحمل اعباء تربية الاطفال ومساعدتهم من التخلص من الصعوبات التعليمية التي تتم مواجهتهم اثناء الدراسة (نزاد، 2001: 36).

فعندما نقوم بدراسة تفاصيل تركيب جسم الانسان نلاحظ انه يتركب من ملايين الخلايا الصغيرة، التي لا تتشابه كلها، إذ انها متخصصة لإداء اعمال مختلفة داخل الجسم ، والجسم ليس مجرد كتلة مصمته من الخلايا، فهذه الخلايا تنظم على شكل انسجة، ثم تنتظم هذه الانسجة لتكون ما يعرف بالأعضاء ، فهذه الاعضاء لها دور مهم في تركيب اعضاء جسم الانسان التي بدورها تساعد الانسان على تعلم وممارسة



كافة الأنشطة والمهارات الجسمية عنده وتبعده عن صعوبات التي تكون خلفية اساسية ومشكلة في حصول الصعوبات عند التلامذة (فولك، 2012: 4).

ان تلك العمليات العقلية تتداخل مع بعضها بصور متعددة والفرد هنا يمارس اسلوبا من النشاط مستخدما الرموز والصور العقلية ازاء المشكلة او الموقف مدركا لبعض جوانبها من خلال خبرته السابقة وهو يسير خطوة اثر خطوة يتغير فيها احيانا وينجح في الاخرى حتى يصل الى هدفه وهذا يمثل بداية التعلم الجيد من اجل حل كل ما يعترض الفرد من صعوبات حل ذهنيا ليكون خيرا له لاستعراض ما اكتسبه من أنشطة كثيرة وما يتنبأ به لحل الكثير من مشاكله في المجال الدراسي فضلا عما يوفره له وقتا وجهدا كبيرا ، فتلعب قدرة المعلم والمتعلم دورا هاما في عملية اشتقاق التعلم الصحيح والتغلب على كافة الصعوبات (المياحي، 2009: 104).

لذلك تتمثل مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ما أنشطة اللعب ودورها في تنمية الثقة بالنفس لدى تلامذة ذوي صعوبات التعلم؟

ثانيا: اهمية البحث:

إن أحد المجالات المهمة التي ظهرت في علم النفس كان علم النفس الخواص ، إذ اتجه مجموعة من علماء النفس نحو دراسة الأشخاص الذين يحتاجون الى نوع من الرعاية أو العناية الخاصة، وذلك بسبب ان بعض الناس يمتلكون مواهب فريدة لا توجد لدى جميع الافراد ، وأن بعض الناس قد يعانون من مشكلات عقلية وانفعالية وجسدية (حسية_ حركية) وصحية تؤثر على توافقهم مع انفسهم والآخرين او في تبني مجالات مهنية يرغبون ان يمارسوها في الحياة الطبيعية (صالح، 2016: 18).

وتبرز أهمية البحث الحالي في أنها تتناول فئة من فئات التربية الخاصة التي تُعدُّ بحاجة إلى البحث والدراسة الجدية والصحيحة ، وتمثل بفئة الاطفال الذين يعانون من مشكلة صعوبات التعلم ، وكذلك يقدم البحث فنية تدريبية جديدة في البيئة العراقية ، وهي دور أنشطة اللعب في تنمية الثقة بالنفس عند تلامذة ذوي صعوبات التعلم بعد تطبيق الأنشطة عليهم.

أن توفير التعلم الزائد يساعد التعليم الزائد على الاحتفاظ بالمادة المتعلمة، وكثيراً ما نجد الاطفال يتعلمون المادة التعليمية التي تقدم لهم جزئياً، فاذا تم فحصهم في اليوم التالي فأنا نجد بأنهم نسوا بعض الاستجابات التي تعلموها سابقاً، فالتعليم الزائد يساعد الطفل على الاحتفاظ بالمادة المتعلمة ، ويعد اساسياً في تقدم الطفل بشكل منتظم (التميمي، 2022: 38).

ولا يقتصر اللعب في مرحلة الطفولة فقط، فهو يلزم أشد الناس وقاراً ويكاد يكون موجوداً في كل نشاط أو فعالية يؤديها الفرد، فاللعب يمتاز بالحرية والمرونة ويقوم الطفل أو التلميذ باللعب بشكل لا شعوري وعفوي وعشوائي وهو محبوب لديه وتدخل السعادة الدائمة في قلبه فنحن نشاهد ونعلم أن أي طفل أو تلميذ لا يمكن أن يستغني عن اللعب أو لا يمكن أن يستغني عن لعبة محببه لديه ، واذا ما منع فان هذا سوف يؤدي الى الاضرار بصحته البدنية والنفسية ويؤدي الى حصول صعوبة في تعلم اي مهارة تعليمية داخل غرفة الصف مما أدى الى وجود صعوبات تعلم متعددة لديه يمكن علاجها من خلال تطبيق أنشطة اللعب عليها لتعلمها بصورة صحيحة(الدليمي، 2016: 82).

وقد ترى الباحثة على حد علمها أن موضوع البحث الحالي لم يتطرق له في العراق لحد الآن ، والامر الذي يضيف أهمية أخرى له ؛ إذ أنه يقدّم المقياس الخاص بالثقة بالنفس للتلامذة من ذوي صعوبات التعلم ، ومن هنا يمكننا القول أن هذا البحث يقدم للمؤسسات التربوية والتعليمية والصحية التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة من الاطفال مقياسا علميا مفيداً؛ للإفادة منه في تأهيل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.



وبذلك تتجلى أهمية البحث هذه من خلال تقديم أنشطة مهمة، تساعد الطفل على تنمية الثقة بالنفس لديهم ، وما يطرأ على التلامذة ذوي صعوبات التعلم من تحسن في تنمية الثقة بالنفس لديهم مما يخفف من كاهل آباء ومعلمين هؤلاء الأطفال خاصة ، ومن كاهل المجتمع عامة.

فضلا عما تم عرضه نجد أن أهمية البحث تكمن في ما يأتي:

الأهمية النظرية:

1. تقدم لمعلمي المدارس الابتدائية مقترحات تساعد على تنمية الثقة بالنفس عند تلامذة ذوي صعوبات التعلم ، من أجل تحقيق الأهداف التي يرمون إلى تحقيقها.
2. يساعد في بناء مقياس وأنشطة لعبية ، يعين المعلمين وأولياء الأمور، في تعاملهم مع التلامذة ، من خلال كيفية تنمية الثقة بالنفس لديهم ، وذلك من خلال تطبيق الأنشطة عليهم، والانغماس في تحقيق المغزى من الأنشطة اللعبية.

الاهمية التطبيقية:

1. توجيه نظر بعض المختصين العاملين مع اطفال المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة ، إلى مدى قصورهم في معالجة حالات الثقة بالنفس لدى تلاميذهم، من خلال معرفة التعامل معهم، وكيفية ضبط تلميذهم النفسية من خلال إرشادهم إلى الطريق الصحيح.
2. ان الدراسة تهتم بدراسة شريحة مهمة في المجتمع، وتوجد كذلك نسبة من التلاميذ الذين يعانون من هذا الصعوبات ، لذلك هنالك واجب إنساني تجاه هؤلاء، من أجل مساعدتهم على النهوض بواقع أجمل في مجتمعهم الذي يعيشون فيه .

ثالثا: هدف البحث:

هدف البحث الحالي الى التعرف على أثر أنشطة اللعب في تنمية الثقة بالنفس لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم .

رابعا: حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بـ:

1. الحد البشري: تلاميذ المرحلة الابتدائية ، من ذوي صعوبات التعلم.
2. الحد الزمني: الفصل الدراسي من العام الدراسي (2023-2024).
3. الحد المكاني: المدارس الابتدائية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار بالتحديد في (مركز قضاء الرفاعي).

خامساً: تحديد المصطلحات:

1. أنشطة اللعب:

عرفها (الدليمي، 2016): هو نشاط حر موجه أو غير موجه يمارسه الطفل او التلميذ من اجل المتعة والتسلية ويستثمره الكبار ليساهم في انماء الشخصية الطفل او التلميذ بإبعادها ومنها : العقلية والبدنية والانفعالية والاجتماعية(الدليمي، 2016: 83).

2.الثقة بالنفس:



عرفها(الصادق، 2007): وهو القدرة على تطبيق ما نعرفه عن أنفسنا للحصول على النتائج التي نرغبها في حياتنا دون أن يقلقنا دائما قبول أو عدم قبول الآخرين لنا ، فهي تعتبر عمل عميق من احترام الذات القائم على ادراك السمات الايجابية والسلبية (الصادق، 2007: 41).

3.ذوي صعوبات التعلم:

عرفها (عبيد، 2008): هو نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة، من خلال وجود لمظاهر العجز الاكاديمي للطفل، والتي تمثلت في العجز عن تعلم اللغة والقراءة والكتابة والتهجئة والتي لا تعود لأسباب عقلية او حسية(عبيد، 2008: 198).

الفصل الثاني: (الاطار النظري والدراسات السابقة):

أولاً: الاطار النظري:

أولاً: أنشطة اللعب: يمكن ان تلعب أنشطة اللعب دوراً مهماً في ظل التطور اللعبي الذي أوجد العديد من الانشطة الرياضية المختلفة والتي لم تعد مركزية في الانشطة والمعلومات التقليدية هي السائدة في المجتمعات القديمة، فلذا أوجدت الثورة الحديثة أنشطة لعبية جديدة استطاع التلميذ من خلالها ان يتخلص من الآثار سلبية على ذوي الاحتياجات الخاصة والانطلاق نحو عالم اللعب والتواصل مع الآخرين، ولم تعد عملية اللعب تقليدية كما كانت من قبل وانما اصبحت قائمة على التفاعل والمشاركة والتغذية الراجعة (حبش، 2016: 159).

تتناول الباحثة في إطارها النظري أنشطة اللعب يعد اللعب من الأنماط السلوكية الشائعة في الطفولة والمراهقة المبكرة وهو نشاط محبوب بالنسبة للأطفال والتلاميذ كما أنه ضار ويظهر في الأطفال ابتكاراتهم ويطلقون فيه خيالهم واهتماماتهم الشخصي، وقد ظهر حديثاً ميل لتقييم دور اللعب وتشجيعه باعتباره خبرة تعليمية ذات دلالة بما له من دور في النمو المعرفي والنمو الادراكي للتلميذ ومن المعروف أن الألعاب هي أساسا برامج نشاط حركي وهو ما يؤكد أهميتها وقيمتها كمواد دراسية ووسيلة تربوية تساعد التلميذ على التعرف بالبيئة المحيطة به. واستكمالاً لفهم الحقائق والمبادئ الأساسية التي يقوم بها المتعلم للارتقاء بمستوى الألعاب فإنه ينبغي من إمداده ببعض المعلومات التي تساعد على شرح كيف يتم الأداء التعليمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم (ابو عبده، 2002: 90).

نظريات أنشطة اللعب: من الصعب حصر كل الآراء حول مفهوم اللعب؛ بسبب تعدد العوامل المؤثرة عليه، والمتأثرة في الحياة الاجتماعية المعقدة، ومن هذه النظريات هي ما يأتي:

1- نظرية الطاقة الفائضة (نظرية سينسر وشيلر): تقول هذه النظرية أن الأجسام النشطة الصحيحة، وخاصة الأطفال، تخزن أثناء أدائها لوظائفها المختلفة بعض الطاقة العضلية والعصبية التي تتطلب التنفيس الذي ينجم عنه اللعب.

وتشير هذه النظرية إلى أن الكائنات البشرية قد وصلت إلى قدرات عديدة، ولكنها لا تُستخدم كلها في وقت واحد، ونتيجة لهذه الظاهرة توجد قوة فائضة، ووقت فائض، لا يستخدمان في تزويد احتياجات خاصة فقط، ومع هذا فإن للإنسان قوة معطلة لفترات طويلة، وأثناء فترات التعطيل تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة، ويزداد تراكمها، وبذلك تصل إلى درجة تحطيم الطاقة المعطلة، ويؤدي إلى وجود منفذ للطاقة واللعب، وتكون وسيلة ممتازة لاستنفاد هذه الطاقة المتركمة .

ومن جهة أخرى فإن اللعب يخلص الفرد من تعبه المتراكم على جسده، ومن التوترات العصبية، ومن ممارسة واجباته الاجتماعية، ويعدُّ من الوسائل المهمة في استعادة التوازن الإنساني والنفسي للفرد (خطاب، 1984: 56-57).



2- نظرية الإعداد للحياة: يرى (كارس جروس) الذي نادى بهذه النظرية أن اللعب هو الدافع العام لتمارين الغرائز الضرورية للبقاء في حياة البالغين، وبهذا يكون قد نظر إلى اللعب على أنه شيء له غاية كبرى، حيث يقول أن الطفل يلعبه يعد نفسه للحياة المستقبلية، فالبنت عندما تلعب بدميتها تتدرب على الأمومة، والولد عندما يلعب بمسدسه فإنه يتدرب على مقاتلة الأعداء مبرزاً في ذلك مظهر للرجولة، هذا فيما يخص العلاقة بين الأطفال في مجتمعات ما قبل الصناعة، كما وضحه (كارل جروس)، أما في المجتمعات الصناعية يتعوض الترويح للفرد في تنمية مواهبه، والابداعات الكامنة لديه منذ طفولته الأولى، ويكون لديه فرصة للتعبير عن طاقاته وتنميتها، يصاحبه خلال ذلك نوع من الارتياح الداخلي، هذا ما ذكره (ميلز Mills)(القزوني، 1978: 31-32).

3- نظرية الإعادة والتلخيص: يرى (ستانلي هول) أن اللعب ما هو إلا تمثيل للخبرات المتعلمة، وتكرار للمراحل المعروفة التي اجتازها الفرد، فاللعب هو تلخيص وإعادة ما مر به الفرد من تطوره على الأرض، فقد تم انتقال اللعب من جيل إلى آخر منذ أقدم العصور القديمة (درويش، الخولي، 1990: 227).

4- نظرية الترويح: يرى (جيتس موس)، وهو رائد التربية البدنية في ألمانيا أن الترويح للعب هو أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب، كونه وسيلة لاستعادة الطاقات الكامنة لديه، وكذلك يساعد على تنشيط أجهزة الجسم البشري، كما أنه يقوم بإزالة التعب عن الفرد، وخاصة أنه يساعد على إزالة العامل النفسي، لذلك نستخدم السفر والرحلات والألعاب من أجل إزالة الضجر النفسي من الفرد (Balle، 1975: 221).

وكان يطلق على هذه الأنواع من نظريات اللعب في الأصل (نشاطات أوقات الفراغ)، أو يطلق عليها (الأنشطة الفائضة)، وقد افترض أنه في مناسبات معينة يمكن أن تتراكم ظروف داخلية مثل إنتاج الهرمونات أو ما شابه ذلك إلى الحد الذي يجعل الأنماط الحركية الفطرية الجامدة التي تبني عادة تتابعاً سلوكياً معيناً، وتنطلق بوساطة مثير ملائم أقل في قوته من تلك المثيرات اللازمة في الحالات العادية، أو قد تنطلق بدون أي مثير على الإطلاق، في استخدام اللعب الترويحي للأطفال (ميلر، 1990: 33).

5- نظرية الاستجمام: تشبه هذه النظرية نظرية الترويح، حيث ترى أن اللعب يحث الإنسان على الخروج إلى الخلاء، وممارسة بعض النشاطات مثل الصيد والسباحة، ومثل هذه الأنشطة تكسب الإنسان راحة واستجماماً، يساعده على الاستمرار في أداء واجباته بروح عالية، تؤدي إلى حصول راحة عند الأطفال الذين يمارسون اللعب (Balle، 1975: 221).

وتعدُّ نظرية الاستجمام من أقدم النظريات التي تناولت اللعب، ويرى أصحابها، وعلى رأسهم الفيلسوف الألماني (لازاروس) أن وظيفة اللعب الأساسية هي راحة الجسم من عناء العمل والتعب، وخلاصة هذه النظرية أن الإنسان يلعب كي يريح عضلاته المتعبة وأعضابه المرهقة التي أضناها التعب ذلك لأن الإنسان عندما يستخدم عضلاته وأعضابه، بصورة غير الصورة التي كان يستخدمها فيها في أثناء العمل، فإنه يعطي بذلك لعضلاته المجهدة، وأعضابه المتعبة فرصة كي تستريح، كذلك فإذا كان الهدف من اللعب الراحة فقط، كان من الأفضل للكبار أن يلعبوا أكثر مما يلعب الصغار؛ لأن عمل الكبار وجهدهم المبذول أدعى للترويح من لعب الصغار، ومع ذلك نرى أن الصغار أكثر لعباً من الكبار، فيكون استخدام اللعب الترويحي عند الأطفال، من أجل التخلص من الطاقات الزائدة المخزونة لديهم، في سبيل الحصول على المتعة في اللعب (الغزير، النوايسة، 2010: 34).

أهمية اللعب عند فئة ذوي الاحتياجات الخاصة:

لابد في البداية من التأكيد على أن كل الفوائد أنشطة اللعب تنطوي على ذوي الاحتياجات الخاصة، وای اختلاف في طبيعة اللعب بينهم وبين الأطفال الطبيعيين يكون في كم الوقت المتاح والحجم الداعم المتوفر وليس في تحجيم حرية الاختيار، وعلى الكبار متابعة الطفل ومعرفة أفضل السبل لزيادة إمكانات التعلم امامه بدلاً من فرض أشياء أخرى عليه، فإضافة شاحنة الى قصور الرمال سيجعل الطفل الذي كان يصنع



الطرق يدرك ان هناك وسائل ميكانيكية لمساعدته مما يثير اهتمامه بمعرفة طرق عملها، فكل هذه الانشطة في اللعب تساعد التلميذ على معرفة السبل الصحيحة في معالجة الصعوبات في التعليم كأن يقوم بعرض أنشطة لعبية من احرف او ارقام تساعده على التغلب على الكثير من المشاكل والفهم اسرع من خلال تطبيق هذه الانشطة عليه (العامري، 2001: 14).

ثانياً: الثقة بالنفس: الاعتماد على الذات ليس هو فقط الاعتقاد بأنك تستطيع معالجة الامور وتحقيق النجاح، انه اكثر من هذا ، انه امتلاك شجاعة الانصات الى دوافعك الداخلية لكي تحصل على تلميح بشأن نوع النجاح الذي ترغب فيه بحق ، انه ينبغي الحصول على التلقين من نفسك، وليس الانصات لشيء أو شخص خارج نفسك لكي يحصل على فكرة حول ما ينبغي ان تكونه، او تفعله، او تمتلكه، وعندما تبدأ في تعلم قراءة وفهم تلك "الاشارات" الداخلية بشكل صحيح واتباع حدسك، يمكننا البدء في الثقة بأنفسنا وعدم اتباع دقات طبول شخص اخر لكي نتغلب على كل صعوبة نواجهها في الحياة وكذلك تعلم بعض أنشطة التي تساعد على تنمية الثقة بالنفس (أنتوني، 2020: 40).

ان الثقة بالنفس فضيلة كادت ان تختفي في هذا المجتمع السطحي الذي يركز على المظهر الخارجي الذي نعيش فيه، والذي نشأ وتطور بشكل متزايد على مدى الخمسين عاماً الماضية تقريباً، وهذه الفضيلة عبارة عن نسيج مترابك من ثلاث صفات عاطفية روحية هي:

-ادراك الذات: اي التقييم الدقيق لأنفسنا واهتماماتنا.

-قبول الذات: اي تقبل انفسنا بكل ما لدينا من تعقيدات.

والاعتماد على الذات ، وهو القدرة على استخدام ما نعرفه عن انفسنا للحصول على النتائج التي نرغب بها ونزيد من ثقتنا بأنفسنا دون قيد وشرط (الصادق، 2007: 40).

اسباب تدني الثقة بالنفس:

يقول الخبراء ان اهم عنصر يجعل الاطفال يكتسبون احساساً بتقدير الذات هو على الارجح ان يقدرهم الآخرون لما لديهم من سمات فريدة للشخصية وعقل وذكاء ومواهب فلا يوجد اثنان متشابهان ، لذلك يجب ان نتعلم من البداية ان نقيس اداءنا وفقاً لقدراتنا على التعلم لا على وفق قدرات زملائنا او اقاربنا، اذا كنت طفلاً، وكان والداك مثاليين ، فإنك قد تعلم ذلك بالفعل، اما اذا كانت لديهما نقاط ضعف وزلات عادية، فإنك مثلنا جميعاً ، بمعنى زادت الثقة بالنفس لديك وقد تربيبت بصورة تجعلك غير مثالي ومليء بالشكوك الذاتية والمخاوف التي تزعجنا جميعاً، ان الاحساس من وقت لآخر بالخوف او بعدم الكفاية يعد جزءاً معتاداً من الحياة ، جزءاً ينبغي التعامل معه والتغلب عليه(الفاقي، 2007: 4).

علاج تدني الثقة بالنفس:

بغض النظر عن التجارب السابقة في الفشل، فإنه لا يفوتك الوقت حتى تتعلم وتغير رأيك في نفسك وقدراتك، اول خطوة للإصلاح الذاتي هو التقييم الذاتي، تبدأ هذه العملية بتقييم صادق لنقاط ضعفك وقوتك، ورغبة جادة في التغيير للأفضل، من المهم ان تعلم من البداية انه توجد جوانب عديدة لشخصيتنا تسهم في تقديرنا لذواتنا، اننا نقوم بتعديل سلوكنا ليتناسب مع الموقف المواجهة لنا وبشكل مختلف عند اختلاف الظروف التي تحيط بنا من اجل زرع الثقة بالنفس والتغلب على الصعوبات التي تواجهنا اثناء التعلم(الفاقي، 2007: 6).

ثالثاً: صعوبات التعلم: المعاق هو ذلك الانسان الذي سلبت منه وظيفة احد الاعضاء الحيوية في جسمه نتيجة مرض او اصابة او بالوراثة ونتج عن ذلك انه اصبح عاجزاً عن تحقيق احتياجاته، فالإنسان اية من آيات الله تعالى حباه الله قدرات فائقة ومواهب كامنة وهذه المواهب قدرات خاصة تختلف من شخص لآخر وهي لا ترتبط بذكاء الفرد بل ان بعضها قد يوجد بين ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى هذا قد يكون



الموهوب على قدرات معرفية قليلة ولكن يمتلك قدرات عالية اخرى، ويعد تعليم ذوي صعوبات التعلم مختلف المهارات التي تساعدهم على التفاعل بايجابية مع بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية من الامور الشاقة لدى الكثير من المعلمين العاملين في مجال التربية الخاصة، ولعل ذلك يرجع الى عدم تمكن هؤلاء المعلمين من استعمال اساليب التعليم القائمة على المبادئ المستخلصة من نظريات التعلم(الغيساوي، 2018:17).

يعتبر موضوع صعوبات التعلم من المواضيع الحديثة نسبياً في مجال التربية الخاصة، إذ كان تركيز التربية الخاصة سابقاً يركز على أشكال الإعاقة الأخرى، مثل الإعاقات العقلية والسمعية والبصرية والحركية، ولكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال طبيعيين في نموهم العقلي والحسي والحركي، ولكنهم يعانون من مشاكل تربوية، وبدأ متخصصو التربية الخاصة الاهتمام بهذه الفئة من أجل التعرف على مظاهر صعوبات التعلم، خاصة في الأوساط الأكاديمية مصطلح إصابات الدماغ كان أول من حصل على قبول عام، ولكن في كثير من الحالات لم تثبت الفحوصات وجود إصابة في الدماغ واعتبرت غير مناسبة للتخطيط التعليمي. صعوبات التعلم هي إعاقة مخفية ومخفية. الأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات لديهم مهارات تخفي نقاط الضعف في أدائهم. يمكنهم تعليم قصص رائعة حتى لو كانوا لا يعرفون كيفية الكتابة، ويمكنهم النجاح في أداء مهارات معقدة للغاية حتى لو فشلوا. اتبع التعليمات البسيطة في المدرسة، وقد يبدو عاديين تماماً وأذكيا جداً. لا يوجد في مظهرهم ما يوحي بأنهم مختلفون عن الأطفال العاديين، لكن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات كبيرة في تعلم بعض المهارات في المدرسة (الظاهري)، 2016:20).

اسباب صعوبات التعلم:

هنالك عوامل كثيرة يمكن ان تجعل الطفل يختلف عن اقرانه، واذا ما اقترنت هذه العوامل مع اي سبب من الاسباب التي تؤدي الى صعوبات التعلم فإنها تزيد من صعوباته، وعلى سبيل المثال اذا كان الطفل مصاب بقصور وظيفي دماغي بسيط فهناك متغيرات، قد تسهم في زيادة صعوبته او قد تقلل او تزيد من صعوباته ومن هذه الاسباب:

1-الاسرة: ان للأسرة تأثير كبير في تنشئة الطفل خصوصا في سنواته الاولى، لأنها ترسم الملامح الاساسية لما سيكون عليه الطفل مستقبلاً، ليس من السهل ان يتكيف الطفل تماما مع هذا العالم المعقد المتغير .

2-المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المتدني: مما لا شك ان كل طبقة اجتماعية داخل مجتمع تشكل بعض القيم والتقاليد والثقافة الخاصة بها، وهي تلعب دوراً هاماً في تشكيل وتحديد اساليب المعاملة الوالدية، واساليب افرادها نحو تنشئة الطفل وفقاً للقيم والثقافة التي تنسم بها الطبقة.

3-المستوى الثقافي للوالدين: ان لثقافة الوالدين اثراً كبيراً في تنشئة الاطفال، وفي رؤيتهم لانفسهم فالوالدان اللذان يكونان على درجة عالية من الثقافة والتعليم هما اكثر تقديراً لحاجات الطفل النفسية والجسمية والاجتماعية والذهنية.

4-المشاكل الصحية: قد تؤدي المشاكل الصحية التي يعاني منها الطفل الى صعوبة في التعلم، فمشاكل القلب والاعضاء والتنفس قد تحد من دافعية المتعلم للتعلم، ويكون غير مهيب نفسياً وصحياً للتعلم المطلوب .

5-سوء التغذية: ان الغذاء مهم في عملية البناء، وهي مستمرة في مرحلة الطفولة واي نقص في الغذاء او سوء التغذية لا بد وان تترك اثراً سلبياً في عطاء وفاعلية الطفل.



6- مشاكل التواصل: ان القصور اللغوي والكلامي له تأثير سلبي في التعلم وبالتالي يصبح الطفل غير قادر على اداء متطلبات الدراسة ، ومجازاة اقرانه الاخرين لهم (الظاهر، 2012: 251-260).

ثانياً: الدراسات السابقة:

- دراسة عربية (جبر، ابو زيد، 2021):

"فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب في تنمية مهارة تكوين المفاهيم لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم"

اجرت الدراسة في مصر في جامعة بني سويف، وكان هدف الدراسة " فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب في تنمية مهارة تكوين المفاهيم لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم" وقد تكون عينة البحث (10) اطفال من ذوي صعوبات التعلم، وتمثلت أدوات البحث في: أدوات للتشخيص وضبط المتغيرات (مصفوفات رافن للذكاء، وقائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة، (اعداد: عادل عبدالله، 2006)، أدوات البحث التجريبية وتمثلت في: مقياس مهارة تكوين المفاهيم لدى طفل الروضة "إعداد: الباحثان"، وبرنامج أنشطة اللعب "إعداد: الباحثان". وتم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، وأظهرت النتائج فاعلية برنامج أنشطة اللعب في تنمية مهارة تكوين المفاهيم والمتضمن أبعاده (إدراك المعنى، ومهارة التمييز، ومهارة التصنيف)، لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية، كما أشارت النتائج لاستمرار فاعلية البرنامج المُشار إليه (جبر، ابو زيد، 2021: 1180-1233).

- دراسة عراقية (عبدالله، 2022)

" صعوبات التعلم عن بعد من وجهة نظر تدريسي وطلبة قسم اللغة العربية"

اجرت الدراسة في العراق جامعة ديالى كلية التربية الاساسية قسم اللغة العربية، وكان هدف الدراسة " صعوبات التعلم عن بعد من وجهة نظر تدريسي وطلبة قسم اللغة العربية" حددت مجتمع البحث الأصلي ويتمثل بأساتذة وطلبة الجامعات العراقية / قسم اللغة العربية ، حددت عينة البحث وشملت أساتذة وطلبة قسم اللغة العربية بجامعة ديالى للعام الدراسي (2020 – 2021) ، الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التعلم الإلكتروني بصورة عامة داخل العراق وخارجها ، أخذ رأي الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء استبانة قدمتها الباحثة عن التعلم عن بعد موجهة إلى الأساتذة وأخرى موجهة إلى الطلبة ، وبعد ذلك حددت الباحثة أبعاد الاستبانتين الحاليين ، ومن ثم توصلت إلى عدد (60) فقرة (خاص بالتدريسيين) وعدد (50) فقرة (خاص بالطلبة)، وقامت بعرضها على مجموعة من تدريسيي قسم اللغة العربية مع سؤالين مفتوحين هما:-

س1: كيف يمكن الحكم على أن التدريسي استخدم التعلم عن بعد في تدريسه للطلبة أثناء جائحة كورونا ؟

س2: كيف يمكن الحكم على أن الطالب استخدم التعلم عن بعد في تعليمه أثناء جائحة كورونا ؟

كما قامت الباحثة بعقد عدد من اللقاءات مع الخبراء في مجال تكنولوجيا التعلم واللغة العربية بلغ عددهم (13) مهندس حاسبات ومعلماً وأستاذاً جامعياً فكانت الفقرات (56) فقرة للاستبانتين (عبدالله، 2022: 11).

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

كون الدراسات السابقة قريبة للبحث الحالي، فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من حيث التالي:

1. الاطلاع على أنشطة اللعب التي قدمتها هذه الدراسات التي تخص ذوي صعوبات التعلم وكيفية الاجراءات المنهجية المنظمة التي يتم بها .



2. افادت الباحثة في التعرف على الخصائص السايكومترية من الصدق والثبات .
3. الافادة من كيفية استخدام الوسائل الاحصائية التي استخدمت في الدراسات السابقة.
4. الاطلاع على بعض المصادر التي يمكن الرجوع اليها والاستزادة منه.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث:

استعملت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لملائمة لمشكلة التي تتناولها ، ويعد المنهج الوصفي من البحوث المهمة في مجال البحوث التربوية، اذ ان نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي وصفية في طبيعتها ، وان المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية(العجروش، 2015: 30).

ثانياً: مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث بمجموع (150) تلميذ من تلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية ذي قار / قسم تربية الرفاعي .

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية وكان قوامها (10) تلميذاً من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم تم اختيارهم من قبل المعلمين من بين عدد التلاميذ البالغين (30) تلميذاً.

رابعاً: اداة البحث:

لتحقيق اهداف البحث الحالي تطلب وجود مقياس لتنمية الثقة بالنفس لدى تلامذة ذوي صعوبات التعلم وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة قامت الباحثة بإعداد مقياس الثقة بالنفس بالاعتماد على (تعريف وزارة الصحة) وهو صفة من صفات الفرد الناجح، إذ تعطي من يمتلكها شعوراً بأنه قادر على تحقيق ما يريد من خلال التعبير عن مواقفه وآرائه والتعامل مع الغير بإيجابية.

وصف المقياس:

بنت الباحثة مقياس الثقة بالنفس ، والذي يتألف من (30) فقرة ، موزعة على مجالين هما (مجال العام، المجال المكتسب) ، وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية له ، وقد تم عرض هذه المجالات وتعريفها على مجموعة من الخبراء للتعرف على صلاحيتها:
توزيع عدد الفقرات على مجالات المقياس

ت	المجالات	عدد الفقرات	النسبة المئوية لكل فقرة
1-	المجال العام	15	%100
2.	المجال المكتسب	15	%100

*تعليمات المقياس:

قامت الباحثة بأعداد تعليمات المقياس ، والتي تضمنت توضيحاً لكيفية الاجابة على فقراته وكذلك الهدف من تطبيق المقياس مع تنبيه المعلم على الاجابة على كل فقرة من فقرات المقياس بدقة وموضوعية لان التعليمات الموضحة تشير الى مدى دقة المقياس لكي تعطي اجابات دقيقة له.

*تصحيح المقياس:

تشمل كل فقرة من فقرات المقياس على ثلاثة اجابات (أ، ب ، ج) وقد حددت الاوزان على التوالي (1-2-3) ، اذ تعطي الاجابة (أ) درجة واحدة ، والاجابة (ب) درجتان ، والاجابة (ج) ثلاث درجات ، وبذلك



تكون أقل درجة يحصل عليها المقياس هي (30) درجة ، وأعلى درجة هي (90) درجة ، بمتوسط فرضي قدره (62) درجة ، وبذلك تكون الدرجة التي تحدد الثقة بالنفس هي (95) درجة فأدنى، فإذا حصل التلميذ على درجة أقل أو أدنى من المتوسط الفرضي على سبيل المثال حصل على درجة (95) يكون لديه الثقة بالنفس.

***صدق المقياس:**

الخصائص السايكومترية لأداة البحث :

1- صدق الاداة : يمثل الصدق واحدا من الخصائص الضرورية والاساسية للاختبار ويعد خطوة مهمة واساسية لا بد من تفرها والتحري عنها قبل تطبيق الاداة او استخدامها وان الاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس الظاهرة قيد البحث والدراسة (البابوي، 2013: 56).

2- الصدق الظاهري : تحققت الباحثة من صدق الاداة ظاهريا عن طريق عرض اداة البحث على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس وطرائق التدريس ف وتم الاتفاق على صدق الاداة بنسبة اعلى من (80%) وهي نسبة تشير الى ان الاداة صادقة .

3- ثبات الاداة : تم التحقق من ثبات الاداة باستخدام معادلة الفاكرونباخ لاستخراج الثبات لمقياس الثقة بالنفس على درجات افراد العينة البالغ عددهم (10) تلميذاً من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0,80) وهو مؤشر على أن معامل ثبات المقياس جيد .

التطبيق النهائي لأداة البحث :

والتي بلغ عددها (10) تلميذاً من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وبعد تأكد الباحثة من فهم الطلبة لتعليمات المقياس طلب من معلمهم الاجابة عنها باختيار احد البدائل بحسب ما ينطبق عليهم من فقرات وبكل حرية لان اجاباتهم لن يطلع عليها احد سوى الباحثة .

خامساً: وسائل احصائية:

وذلك من خلال اعتماد الباحثة على الحقيبة الاحصائية (Spss).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

تفسير النتيجة:

واظهرت نتائج البحث فيما اظهرت من تفوق تلامذة صعوبات التعلم الذي زاد الثقة بالنفس عندهم من خلال تطبيق أنشطة اللعب ، وتعزو الباحثة النتائج الى الأسباب الأتية:

بعد معالجة البيانات الإحصائية لأفراد العينة من أجل تنمية الثقة بالنفس والبالغ عددهم (10) من تلامذة صعوبات التعلم ، فقد كان المتوسط الحسابي (62,24) درجة، وانحراف معياري مقداره (5,39) درجة وكانت قيمة الوسط الفرضي (60) وبدرجة حرية مقدارها (29)، وأما بالنسبة لقيمة التائية المحسوبة قد بلغت (5,58) والقيمة التائية الجدولية البالغة (2,97) ومستوى دلالة مقدره (0,05) الجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
10	62,24	5,39	60	29	5,58	2,97	0,05

تشير نتائج البحث الحالي الى أنشطة اللعب ودورها في تنمية الثقة بالنفس لدى تلامذة ذوي صعوبات التعلم اذ تبين من نتائج البحث الحالي ان التلامذة الذين تعرضوا الى أنشطة اللعب نمت الثقة بالنفس لديهم بشكل ملحوظ مقارنة مما كان عليه ثقتهم قبل تطبيق الأنشطة عليهم، وقد عزت الباحثة هذه النتيجة الايجابية التي توصل اليها بحثها الحالي الى ان المقياس الذي تم بناؤه وفقا لمتطلبات البحث لتلامذة ذوي



صعوبات التعلم ، فقد اثبتت نتائج البحث الحالي في تنمية الثقة بالنفس ، وكذلك اثبتت النتائج الاثر الايجابي للمقياس في تنمية الثقة بالنفس والتعرف عليهم لدى افراد العينة، فلذلك اصبحت الفرصة للمعلم لتشخيص الصحيح للتلامذة وتقديم الفرصة للتلاميذ للتغلب على مشكلاتهم وتعديل سلوكياتهم من خلال ما يلعبه المقياس من نتائج مفيدة للتطبيق.

الاستنتاجات:

1. ان المقياس الذي بنته الباحثة لتنمية الثقة بالنفس عند تلامذة ذوي صعوبات التعلم كان دوره الايجابي في مساعد المعلمين والعاملين معهم على معرفة ذوي صعوبات التعلم.
2. تلامذة ذوي صعوبات التعلم بحاجة الى برامج تدريبية مبنية على اساس علمي رصين لحل مشكلاتهم المختلفة.

التوصيات:

1. ان المؤسسات التربوية يجب ان تتعاون مع الاسر بتوجيه الرعاية الكافية لذوي صعوبات التعلم.
2. تقوم وزارة التربية بتشخيص تلامذة ذوي صعوبات التعلم والاهتمام بهم وتقديم البرامج والخدمات المناسبة لهم.

المقترحات:

1. اجراء دراسة مماثلة لفئة اخرى من فئات التربية الخاصة.
2. دراسة كافة الصعوبات التي تواجه المعلم اثناء تدريس فئة ذوي صعوبات التعلم وتقديم الحلول المناسبة له.

المصادر:

1. ابو عبده، حين السيد ، (2002)، أساسيات تدريس التربية الحركية والبدنية، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية ، مصر.
2. انتوني، روبرت، (2020)، الثقة التامة بالنفس، مكتبة جرير، السعودية.
3. الباوي، ماجدة ابراهيم، (2013)، فاعلية برنامج مقترح في التحصيل وتنمية الوعي الاجتماعي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
4. التميمي، رائد رمثان، (2022)، القراءة العلاجية، ط1، دار الصادق الثقافية، بابل، العراق.
5. حبش، هاجر حلمي، (2016)، تعرض المراهقين للإعلام الجديد، جامعة المنصورة ،مصر.
6. الدليمي، ناهدة عبد زيد، (2016)، التربية الحركية ، ط1، دار الضياء للطباعة، النجف الاشرف، العراق.
7. الزغول، عماد عبد الرحيم، (2012)، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
8. الصادق، أحمد عبد، (2007)، التطوير الذاتي للشخص الثقة بالنفس، ط1، دار طيبة للطباعة ، الجيزة ، مصر.



9. صالح، زينة علي، (2016)، علم نفس الخواص، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
10. العجرش، حيدر حاتم، (2015)، اسس البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار الصادق للنشر والتوزيع، بابل، العراق.
11. عبيد، ماجدة السيد، (2009)، مدخل الى التربية الخاصة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
12. العيساوي، سيف طارق حسين، (2018)، التربية الخاصة لبطيء التعلم، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
13. العامري، خالد، (2001)، أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، الكويت.
14. الفقي، ابراهيم، (2007)، الثقة والاعتزاز بالنفس، منتديات مجلة الابتسامة، مصر.
15. فولك، آن، (2012)، جسم سليم عقل سليم، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
16. المياحي، جعفر عبد الكاظم، (2009)، علم النفس ، ط1، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الاشرف ، العراق.